



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 4936

التاريخ : الجمعة 2019/5/10

## الفبر الرئيسي



غرينبلات: حكم تاريخي قاسٍ  
على السلطة الفلسطينية إذا  
رفضت "خطة السلام الأمريكية"

... ص 4

## أبرز العناوين



المالكي: الخطة الأمريكية للسلام وثيقة استسلام ولن نقبلها  
ضابط إسرائيلي: هكذا كنا معلقين بيد حماس خلال التصعيد الأخير  
هيئة الأسرى تحذر.. دعوة إسرائيلية جديدة لاقتطاع أموال إضافية من ضرائب الفلسطينيين  
"إسرائيل" تسمح للصيادين في غزة باستئناف عملهم  
عون لوفد كنائس الشرق الأوسط: لن يبقى للبنان وجود إذا بقي فيه لاجئون فلسطينيون وسوريون

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. المالكي: الخطة الأمريكية للسلام وثيقة استسلام ولن نقبلها
6	3. "الخارجية الفلسطينية": "صفقة القرن" اعتراف أمريكي بنظام الفصل العنصري
7	4. وفود فلسطينية تبدأ بالتوجه لعدة دول مؤثرة في أوروبا وإفريقيا وأمريكا لمواجهة "صفقة القرن"
7	5. أحمد بحر يشيد بالموقف الكويتي الداعم للقضية والشعب الفلسطيني
8	6. اشتية: نريد من أوروبا أن تلعب دوراً فاعلاً من أجل محاسبة "إسرائيل"
8	7. غزة: "الإعلامي الحكومي" يؤكد على قرار حظر التعامل مع إعلام الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
9	8. السنوار يختتم زيارته لمصر ويجري لقاءات مع المسؤولين
9	9. "الشرق الأوسط": تنفيذ اتفاق التهدئة بغزة يبدأ الأسبوع المقبل... ومرحلة ثانية أوسع لاحقاً
10	10. "الشعبية" تدعو لأوسع مشاركة في مسيرات العودة
10	11. حماس تلتقي السفير التركي في بيروت
11	12. الاحتلال يعتقل ستة فلسطينيين من الضفة والقدس بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	13. ضابط إسرائيلي: هكذا كنا معلقين بيد حماس خلال التصعيد الأخير
12	14. "إسرائيل" تعزم بناء جدار إسمنتي لحماية مسار سكة حديد قبالة غزة
12	15. ضابط إسرائيلي يهدد باستهداف منظومة إس 300 في سورية
13	16. سبعة جنود أسرى ومفقودين تعهد ننتياهو بإعادتهم... أربعة منهم في غزة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	17. القدس: إصابات خلال مواجهات مع الاحتلال أمام باب العامود
14	18. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى
15	19. هيئة الأسرى تحذر.. دعوة إسرائيلية جديدة لاقتطاع أموال إضافية من ضرائب الفلسطينيين
15	20. آلاف من فلسطيني 48 يحيون ذكرى النكبة بمسيرات إلى القرى المهجرة
16	21. "إسرائيل" تسمح للصيادين في غزة باستئناف عملهم
16	22. إصابة 6 فلسطينيين بمواجهات مع القوات الإسرائيلية في القدس المحتلة
17	23. مستوطنون يقتحمون منطقة برك سليمان جنوب بيت لحم

17	24. الكشف عن بؤرة استيطانية شُيدت بطراز المباني الفلسطينية القديمة
17	25. هويدي: "الأونروا" تمهد لإغلاق برنامج "الدعم الدراسي" في لبنان
18	26. حملة فلسطينية لمقاطعة مسابقة أوروبية مقررة في "إسرائيل"
19	27. نصف مليون دولار خسائر القطاع الزراعي بغزة في العدوان الأخير
19	28. الرجوب يطالب نادي أتلتيكو مدريد بعدم اللعب في القدس
<u>مصر:</u>	
20	29. الوفد الأمني المصري يصل غزة لتثبيت التهدئة بين فصائل المقاومة و"إسرائيل"
<u>لبنان:</u>	
20	30. عون لوفد كنائس الشرق الأوسط: لن يبقى للبنان وجود إذا بقي فيه لاجئون فلسطينيون وسوريون
<u>عربي، إسلامي:</u>	
21	31. تقديرات إسرائيلية: لحظة الحسم مع إيران "اقتربت"
23	32. "كير الماليزية" تقدم مساعدات نقدية للأسر الفقيرة وتفتتح شوارع وملعب بخانيونس
<u>دولي:</u>	
23	33. مجلس الأمن يبحث الاستيطان بالأراضي المحتلة ويعدده مقوضاً "لحلّ الدولتين"
24	34. غرينبلات يزعم أن حماس والجهاد عقبة أمام السلام وليس المستعمرات
24	35. غوتيريش يشيد بالدعم المالي القطري للفلسطينيين
24	36. شركات عالمية تنسحب من مناقصة لقطارات المستعمرات
25	37. العاصمة البلغارية تحتضن أكبر معرض لفلسطين في أوروبا
25	38. فايننشال تايمز: الحرب في الشرق الأوسط قد تندلع صدفة
<u>حوارات ومقالات</u>	
25	39. التصعيد العسكري الصهيوني على غزة... عبد الستار قاسم
27	40. الاحتلال يستعد لجولة حاسمة... حافظ البرغوثي
29	41. في ذكرى النكبة: من هم اللاجئون؟ وأي حلّ ينصفهم؟... عوض عبد الفتاح
32	42. بعد 71 سنة: لماذا تخشى إسرائيل السلام... والطفل الفلسطيني؟... تسفي برئيل

\*\*\*

## 1. غرينبلات: حكم تاريخي قاسٍ على السلطة الفلسطينية إذا رفضت "خطة السلام الأمريكية"

لندن - مصطفى الدسوقي: ردّ جيسون غرينبلات مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، للسلام إلى الشرق الأوسط، على الذين لا يؤيدون الخطة الأمريكية المعروفة بـ"صفقة القرن" وجهود فريقه لتحقيق السلام، وقال: "يجب أن يؤيد الجميع جهود السلام في حدّ ذاتها، إلا إذا كانوا ضدّ السلام أو ضدّ تحسين حياة الفلسطينيين". ورأى أن السلطة الفلسطينية "ستتعرض لحكم تاريخي قاسٍ إذا رفضت خطة السلام الأمريكية". وأكد غرينبلات، في أول حديث إلى مطبوعة عربية هي "المجلة"، وتشر "الشرق الأوسط" ملخصاً له بالتزامن، أن "أحداً لا يستطيع أن يقول بصدق إنه ضدّ الخطة لأنهم لم يروها"، وأضاف: "طلبنا من الجميع أن يتحلوا بالصبر وألا يصدروا حكماً مسبقاً على الخطة". ورأى أنه بمجرد أن يطّلع الجميع على الخطة، سيعلمون لماذا استغرقنا كل هذا الوقت في إصدارها. ونأمل أن يتمتع الجميع بعقلية متفتحة حتى يمكن إجراء حوار مفيد بمجرد صدور الخطة".

وبشأن رفض السلطة الفلسطينية اللقاء معه ورفضها خطته قبل صدورها، قال غرينبلات: "من الصعب فهم لماذا قد ترفض السلطة الفلسطينية خطة لم ترها. يستحق الفلسطينيون كرامة وفرصة وأسلوب حياة أفضل. نأمل أن تتصرف السلطة الفلسطينية بمهنية وتلقي نظرة جادة على الخطة، وتحكم عليها وفقاً لأسس موضوعية، وأن تتناولها بأسلوب بناء. وأعتقد أن التاريخ سوف يُصدر حكماً قاسياً على السلطة الفلسطينية لرفضها فرصة يمكن أن تعطي للفلسطينيين شيئاً مختلفاً تماماً، شيئاً إيجابياً للغاية، مقارنةً بما لديهم اليوم".

ونفى غرينبلات أن تكون الخطة تقتصر على الجانب الاقتصادي أو أن تكون خطة "سلام اقتصادي"، كما يقول البعض. لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن فريقه يؤمن أيضاً بأن الجانب الاقتصادي في الخطة له أهمية بالغة، من أجل الحصول على سلام مستدام، وأن الفلسطينيين يجب أن يحصلوا على فرص أفضل كثيراً وأسلوب حياة أفضل، و"هذا ما سوف تقدمه الخطة الاقتصادية". وأشار إلى أن الرؤية الاقتصادية التي يقدمها "لا يمكن أن توجد دون المكون السياسي، وكذلك لا يمكن للمكون السياسي أن ينجح دون العنصر الاقتصادي، حيث يكمل كل من العنصرين الآخر ويدعمه".

وأشاد غرينبلات بالمبادرات السابقة للسلام خصوصاً المبادرة العربية، وأضاف غرينبلات: "تستند خطتنا إلى منطق وحقائق عام 2019، وقررنا تطوير الأفكار والحلول بعمق أكبر حتى يتمكن الجميع

بالفعل من استيعاب الفوائد الجمة التي يمكنهم تحقيقها إذا شرعنا في تنفيذ خطتنا، بالإضافة إلى التسويات المطلوبة للوصول إلى السلام". وقال غرينبلات إنه على مدار العامين الماضيين، أجرى مع فريقه كثيراً من المباحثات مع قادة في المنطقة من أجل استطلاع الأفكار والرؤى، وأن الفريق المفاوضات سمع ما كان لديهم بشأن القضايا المتعلقة بالخطة، مشيراً إلى تطلعه إلى حوار بنّاء مع قادة إقليميين حول تفاصيل الخطة الأمريكية للسلام بمجرد صدورهما. وأكد وجود الكثير من القادة الموهوبين في المنطقة وأهمية مشاركتهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/10

## 2. المالكي: الخطة الأمريكية للسلام وثيقة استسلام ولن نقبلها

نشرت **العربي الجديد**، لندن، 2019/5/10، نقلاً عن مراسلها في نيويورك محمد طارق، أن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أعلن الخميس 2019/5/9، رفض بلاده القاطع لخطة السلام التي تعتمز الإدارة الأمريكية الكشف عنها عقب شهر رمضان، واصفا إياها بـ"وثيقة استسلام". وقال المالكي، في كلمة ألقاها خلال جلسة بمجلس الأمن الدولي، إن "الطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط، يستند إلى المعايير الدولية وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة". وأضاف المالكي، أنه "عندما تدّعي الولايات المتحدة أن القدس عاصمة لإسرائيل، وتدّعي أن ذلك لا يعد خرقاً للقانون الدولي، فلا يمكن لنا أن ننخرط في خطتها للسلام". وتابع، "لا نعترف أصلاً أن بما ستقوم به... وخطة السلام التي ستطرحها وثيقة استسلام بالنسبة لنا، ولا يمكن قبولها". وشدد على أن "الشعب الفلسطيني يريد حرية كاملة، وليس مشروطة، يريد سيادة كاملة على أرضه وليس حكماً ذاتياً".

وأضافت **الشرق الأوسط**، لندن، 2019/5/10، نقلاً عن مراسلها في نيويورك علي بردى، أن الوزير رياض المالكي أكد لـ"الشرق الأوسط" أن "الاتصالات لا تزال مقطوعة تماماً" مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. وأفاد المالكي أن "ما يشاع في وسائل الإعلام الإسرائيلية عن صفقة القرن التي يرتقب أن يعلنها ترامب، هو مجرد كلام. ونحن ليس لدينا علم بطبيعة هذه الخطة وتفصيلاتها". وأكد أنه بناء على ما ينشر "لن نجدوا فلسطينياً واحداً يقبل بأي خطة لا توجد فيها القدس الشرقية كعاصمة لدولة فلسطين". ونبّه إلى أنه "إذا كان الأمريكيون يعتقدون أنه بالشق الاقتصادي يمكن إغراء الفلسطينيين من أجل أن يتنازلوا عن القدس أو عن الدولة الفلسطينية، فهم يخطئون تماماً"، ولذلك فإن "الفلسطينيين غير مستعدين لمناقشة أي خطة لا تتضمن دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967 والقدس الشرقية عاصمة لها". واتهم الجانب الأمريكي بأنه "يريد القضاء على مبدأ

حلّ الدولتين وفرض أمر واقع جديد". وكرر أن "الاتصالات المباشرة وغير المباشرة مقطوعة تماماً مع الجانب الأمريكي" منذ أعلنت إدارة ترامب إغلاق الممثلة الفلسطينية في واشنطن في تشرين الثاني/ نوفمبر 2017. وطالب المسؤولين الأمريكيين بـ"التراجع عن القرار الذي اتخذوه بخصوص القدس، وعن خطوات أخرى"، وأن يؤكدوا "التزامهم الشرعية الدولية وحلّ الدولتين"، وإذ ذاك "لن تكون لدينا أي مشكلة للعودة والجلوس معهم".

وسئل عما إذا كان من الواقعي في شيء أن يضع الفلسطينيون شروطاً على الجانب الأمريكي، فقال: "لم لا، لم لا. من يبحث عن الآخر الآن؟ الأمريكيون يحاولون التحدث مع الفلسطينيين". وأضاف أن الأمريكيين "طبعاً" يوجهون "رسائل للتحدث معنا"، علماً بأن الفريق الأمريكي المفاوض اجتمع مع الرئيس محمود عباس 22 مرة ومع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات 33 مرة قبل "الخطوات الأحادية المخالفة للإجماع الدولي ولمواقفهم السابقة، ومن ثمّ القطيعة بين الطرفين". وأشار المالكي إلى أنه تمّ لدخول في التفاصيل وسواها خلال اللقاءات. وقال: "لا نعرف ماذا حصل بعد ذلك"، معتبراً أن "ما حصل هو أن الرئيس ترامب تعرض لضغط من الفريق الثلاثي"، في إشارة إلى جاريد كوشنر وجايسون غرينبلات وديفيد فريدمان، معتبراً أن "هؤلاء هم من غيروا توجه الرئيس الأمريكي في اتجاه سياساته المتشددة اللاحقة من موضوع فلسطين". واستدرك أنه "يجب الحديث عن فريق رباعي يعد ما يسمى خطة القرن. الشخص الرابع هو رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من خلال السفير الإسرائيلي في واشنطن" رون ديرمر.

وأكد وزير الخارجية الفلسطيني أن "الدول العربية لا تضغط على الجانب الفلسطيني إطلاقاً"، مضيفاً أن "الدول العربية تحترم موقفنا وتقدره، وهي تنقل مواقفنا الواضحة إلى الإدارة الأمريكية". واعتبر أن "كل ما يحصل منذ كانون الأول/ ديسمبر الماضي هو محاولة لإزاحة قضايا الحلّ النهائي الست: وهي اللاجئين والقدس والمستوطنات والحدود والأمن والمياه، وإلغاء حاجة إسرائيل إلى مفاوضات الحل النهائي من خلال شطب كل القضايا العالقة التي تحتاج إلى مفاوضات".

### 3. "الخارجية الفلسطينية": "صفقة القرن" اعتراف أمريكي بنظام الفصل العنصري

رام الله: قالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية "إن المناخات والأجواء التي توفرها التصريحات والمواقف الأمريكية الخاصة بما تسمى "صفقة القرن" تشجع اليمين الحاكم في إسرائيل وجمهوره من المتطرفين والمستوطنين على ابتلاع ما تبقى من الأرض الفلسطينية المحتلة، واستباحة حياة الفلسطيني ومقومات صموده على أرضه، وتمسكه بها". وأكدت الوزارة في بيان صحفي، أن إعلانات ترامب وقراراته المشؤومة، وما تتضمنه التسريبات الأمريكية الخاصة بـ"صفقة القرن"، وما تمارسه

سلطات الاحتلال وأذرعها المختلفة على الأرض لا يعدو كونه محاولة لشرعنة وتعميق نظام الفصل العنصري "الأبرتهايد" في فلسطين المحتلة، وترجمة فعلية لمواقف اليمين الحاكم في "إسرائيل" وعقيدته المتطرفة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/9

#### 4. وفود فلسطينية تبدأ بالتوجه لعدة دول مؤثرة في أوروبا وإفريقيا وأمريكا لمواجهة "صفقة القرن"

غزة - أشرف الهور: من المقرر أن تكثف القيادة الفلسطينية عملية إرسال وفود رفيعة المستوى خلال الأيام القليلة القادمة إلى عدة دول مؤثرة، إضافة إلى عدد من الدول العربية، ضمن خطة التحرك الاستباقية لمواجهة مخططات "صفقة القرن" التي تنوي الإدارة الأمريكية طرحها قريباً، حيث ستضع الوفود التي بدأت بزيارة العاصمة الروسية موسكو قبل يومين، قادة تل الدول، في صورة الخطوات التي تنوي القيادة اتخاذها، والتي قد تصل لحد القطيعة الكاملة مع إسرائيل.

وتحمل الوفود الفلسطينية رسائل من الرئيس محمود عباس، سيتم تسليمها إلى رؤساء الدول التي تشملها التحركات الفلسطينية، تحمل شروحاً للأوضاع الخطرة التي تعيشها الأراضي الفلسطينية جراء سياسات الاحتلال، وآخرها اقتطاع أموال الضرائب، وكذلك عن الحالة الصعبة التي ستشهدها، والتي ستؤثر على المنطقة برمتها، وستعمل على "انفجار" الأوضاع، في حال استمرار الإدارة الأمريكية في مخططاتها لتطبيق "صفقة القرن".

وحسب مصدر فلسطيني مطلع، فإن الرسائل الموجهة من الرئيس عباس، تستعرض سياسات الإدارة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، والتي بدأت بالاعتراف بمدينة القدس كعاصمة للاحتلال، ونقل السفارة إليها في مخالفة واضحة لقرارات الشرعية الدولية، إضافة إلى دعم الاستيطان وضم مناطق بالضفة، ووقف تمويل "الأونروا"، وإصدار قوانين تخالف القوانين الدولية بتعريف اللاجئ الفلسطيني. ويطلب الرئيس الفلسطيني في الرسائل، بضرورة التحرك العاجل من الدول المؤثرة والأمم المتحدة، لوقف الإدارة الأمريكية، ومنع طرح خطة "صفقة القرن".

ومن المقرر أن تصل وفود أخرى خلال الأيام القادمة إلى عدة دول أوروبية، إضافة إلى الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية ودول أخرى في القارة الأفريقية وكذلك دول في أمريكا اللاتينية.

القدس العربي، لندن، 2019/5/9

#### 5. أحمد بحر يشيد بالموقف الكويتي الداعم للقضية والشعب الفلسطيني

غزة: أشاد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، د. أحمد بحر، بمواقف دولة الكويت أميراً وحكومة وبرلماناً وشعباً من القضية الفلسطينية، وتعزيز صمود شعبنا. وعد بحر، خلال

استقباله، يوم الخميس 2019/4/9، وفد الكويت في قافلة أميال من الابتسامات برئاسة عبد الرحمن الفيلاوي، الموقف الكويتي وخاصة مجلس الأمة الداعم للقضية الفلسطينية، والرافض للتطبيع، "تفساً عربياً إسلامياً عزّ نظيره هذه الأيام، وإسناداً سياسياً ومعنوياً كبيراً لشعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية في ظل الهجمة الصهيونية والمؤامرة العالمية التي يتعرض لها شعبنا وقضيته العادلة". ودعا الكويت الشقيقة ومجلس الأمة الكويتي إلى المزيد من الدعم والنصرة والإسناد لقضايا شعبنا وثوابته، ولأهالي غزة المحاصرين، والعمل على تفعيل أدواتهم السياسية والدبلوماسية، من أجل تعزيز صمود شعبنا الذي يتعرض للحصار الظالم من الاحتلال الإسرائيلي. وقدم بحر درع تكريم لرئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم على مواقفه الشجاعة والنبيلة والأصيلة تجاه القضية الفلسطينية في جميع المحافل الدولية.

فلسطين أون لاين، 2019/5/10

#### 6. اشتية: نريد من أوروبا أن تلعب دوراً فاعلاً من أجل محاسبة إسرائيل

رام الله: قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية: إننا "نريد من أوروبا أن تلعب دوراً فاعلاً من أجل محاسبة إسرائيل، لأنها الدولة المعتدية على الشعب الفلسطيني، ضمن إطار القانون الدولي والشرعية الدولية، ونرحب بالموقف الأوروبي المنسجم مع الشرعية والقانون الدولي". وأضاف اشتية، خلال كلمته في الاحتفال بيوم أوروبا، يوم الخميس 2019/5/9 برام الله، بحضور ممثل الاتحاد الأوروبي رالف تراف، وسفراء وقناصل وممثلي الدول الأوروبية: "تحية الجهد الأوروبي في وسم بضائع المستوطنات الإسرائيلية، أملين أن ينتقل هذا الوسم إلى مقاطعة، كونها تنتج بشكل غير شرعي وغير قانوني".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/9

#### 7. غزة: "الإعلامي الحكومي" يؤكد على قرار حظر التعامل مع إعلام الاحتلال

غزة: أكد المكتب الاعلامي الحكومي على استمرار العمل في قطاع غزة بقرار مجلس الوزراء رقم: (11/274/11م.و.أ.هـ)، الصادر بتاريخ 2012/12/25م، والقاضي بمنع العمل أو تقديم الخدمة لكافة وسائل الإعلام الإسرائيلية سواء من الأفراد أو المؤسسات الإعلامية العاملة بقطاع غزة. وأهاب المكتب في بيان صحفي، بجميع الصحفيين والمؤسسات الإعلامية والأفراد الالتزام بالقرار، وعدم مخالفته بتقديم أي شكل من أشكال الخدمة لوسائل إعلام الاحتلال. وشدد على أن من يخالف العمل بمضمون القرار يعرض نفسه للمساءلة القانونية، وفق ما نص عليه القرار.

فلسطين أون لاين، 2019/5/10

## 8. السنوار يختم زيارته لمصر ويجري لقاءات مع المسؤولين

اختتم رئيس حركة "حماس" بقطاع غزة يحيى السنوار زيارته لجمهورية مصر العربية، والتي رافقه فيها عضو المكتب السياسي للحركة م. روجي مشتهي.

وأجرى وفد حركة حماس العديد من اللقاءات مع وزير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل، وقيادة جهاز المخابرات العامة، وفي مقدمتها المباحثات الخاصة بوقف العدوان الصهيوني الغاشم الأخير على شعبنا. وعبر الوفد عن تمسك المقاومة بالدفاع عن شعبنا وردع العدوان، وتطبيق تفاهات كسر الحصار دون تلكؤ، كما تناولت اللقاءات سبل كسر الحصار نهائياً بما يضمن رفع المعاناة والظلم عن شعبنا البطل. وأكد على حرص الحركة وتمسكها الثابت باستعادة الوحدة ورفض الصفوف لمواجهة التحديات والأخطار المحدقة بالقضية ومشاريع التصفية وعلى رأسها صفقة ترامب.

وبحث وفد حركة حماس العلاقات الثنائية بين حركة حماس ومصر، مؤكداً أهمية ومحورية الدور المصري في القضية الفلسطينية.

وشملت الزيارة عدة لقاءات جمعت وفد حركة حماس بالإخوة في قيادة حركة الجهاد الإسلامي برئاسة أمينها العام أ. زياد النخالة. وناقش الطرفان سبل تعزيز مقاومة شعبنا وتطوير قدراتها بصفتها الدرع الحامي لشعبنا، لتجبر العدو على الخضوع لإرادته وتمكنه من انتزاع حقوقه، مؤكداً على تجذر العلاقة ووحدة الموقف بين الحركتين. وتناولت اللقاءات الخطة الوطنية لمواجهة صفقة القرن، وسبل استعادة الوحدة الوطنية، وآفاق تعزيز صمود شعبنا وثباته على طريق التحرير والعودة.

موقع حركة حماس، 2019/5/9

## 9. "الشرق الأوسط": تنفيذ اتفاق التهدئة بغزة يبدأ الأسبوع المقبل... ومرحلة ثانية أوسع لاحقاً

رام الله - كفاح زبون: قالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ"الشرق الأوسط" إن تطبيق المرحلة الأولى من تفاهات وقف إطلاق النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة سيبدأ الأسبوع المقبل. وأضافت المصادر أن "إدخال الأموال وتوسيع مساحة الصيد ورفع القيود عن بضائع كانت ممنوعة سيتم في غضون الأسبوع المقبل، في مقابل كبح جماح المظاهرات في القطاع ووقف استخدام الأساليب الخشنة". وأكدت المصادر أنه من أجل ضمان دفع الاتفاق إلى الأمام وصل الوفد الأمني المصري إلى القطاع أمس، وذلك بعد يوم واحد من مغادرة وفدي "حماس" و"الجهاد الإسلامي" القاهرة.

وقالت المصادر إن الوفد المصري وصل إلى غزة من أجل ضمان تطبيق الاتفاق بما يشمل "إدخال الأموال إلى قطاع غزة ورفع القيود على استيراد الكثير من البضائع إلى قطاع غزة التي كانت توصف ببضائع مزدوجة (نحو 30% منها) وزيادة التصدير وتوسيع مساحة الصيد إلى 15 ميلاً في قواطع بحرية و12 في قواطع أخرى، وإدخال الوقود الذي تموله قطر لتشغيل محطة توليد الكهرباء في القطاع".  
الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/10

#### 10. "الشعبية" تدعو لأوسع مشاركة في مسيرات العودة

رام الله - كفاح زبون: دعا القيادي بالجبهة الشعبية ماهر مزهر إلى أوسع مشاركة اليوم في جمعة "موحدون في مواجهة الصفقة"، وإلى أوسع مشاركة في مظاهرات الأربعاء لإيصال الرسالة اللازمة حول التمسك بحق العودة. لكن مزهر ناشد الجماهير الحفاظ على سلمية المسيرة بطابعها الشعبي والجماهيري، في إشارة إلى قرار لدى الفصائل بإعطاء إسرائيل فرصة رغم تأخر تحويل الأموال القطرية.  
الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/10

#### 11. حماس تلقي السفير التركي في بيروت

بيروت: زار وفد قيادي من حركة "حماس"، برئاسة ممثلها في لبنان أحمد عبد الهادي، يوم الخميس، سفير الجمهورية التركية الأستاذ حقان تشاكيل.  
وهناً الوفد، الذي ضم المسؤول السياسي لحماس في لبنان جهاد طه، ومسؤول العلاقات اللبنانية أيمن شناعة، ومسؤول العلاقات الإعلامية عبد المجيد العوض، السفير بحلول شهر رمضان.  
وقدم عبد الهادي شرحاً وافياً عن آخر تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع في المخيمات الفلسطينية في لبنان، لا سيما العدوان "الصهيوني" الأخير على قطاع غزة.  
وعن الوضع الفلسطيني في لبنان، أكد عبد الهادي حرص حركة حماس على المحافظة على أمن المخيمات واستقرارها وأمن الجوار، وتعزيز العلاقات الفلسطينية- اللبنانية.  
ودعا لضرورة منح اللاجئين الفلسطينيين حقوقهم المدنية والإنسانية، مؤكداً: "هذا لا يعني قبولهم بالتوطين أو الوطن البديل".  
بدوره رحب السفير التركي بوفد حركة حماس، مهنئاً بشهر رمضان، ومؤكداً موقف الجمهورية التركية الثابت مع قضية وشعب فلسطين. وأكد الجانبان ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية، وضرورة التواصل والتنسيق لما فيه خدمة للشعب الفلسطيني والأمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/5/9

## 12. الاحتلال يعتقل ستة فلسطينيين من الضفة والقدس بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة

نابلس، القدس المحتلة: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الخميس، ستة مواطنين من الضفة والقدس المحتلتين بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة، بعد اقتحام لمنازلهم وتفتيشها. ففي بلدة عوريف جنوب مدينة نابلس داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل، وفتشتها وعاثت فيها خراباً كبيراً، واعتقلت كلا من أسيد مشهور شحادة (25 عاماً)، وأسعد صفدي (27 عاماً)، وفراس شحادة (22 عاماً)، وعبد الله بهاء شحادة. وفي وقت سابق، اقتحمت قوات الاحتلال مساء أمس الأربعاء حديقة المسعودية في أراضي بلدة برقة شمال غرب نابلس بالتزامن مع تواجد مئات المستوطنين فيها، وأعلنتها منطقة عسكرية مغلقة أمام المواطنين. وفي القدس المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الشابين مهدي ومحمد أبو عصب، من منزله في البلدة القديمة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/5/9

## 13. ضابط إسرائيلي: هكذا كنا معلقين بيد حماس خلال التصعيد الأخير

غزة: قال ضابط كبير في سلاح الجو الإسرائيلي، يوم الخميس، إن الأوضاع في غزة خلال التصعيد الأخير كانت على حافة التدهور نحو مواجهة شاملة. ونقلت صحيفة "معاريف" العبرية، عن قائد هيئة أركان سلاح الجو "تومر بار" قوله إن التصعيد الأخير لم يكن كالسابق بعد أن تدهورت الأمور بشكل كبير وتلقى الجيش تعليمات بتغيير أساليب العمل. وبحسب وكالة "صفا"، جاء على لسان الضابط ما نصه "كنا قريبين من تصعيد شامل، المعادلة كانت حساسة جداً، وكان بإمكان الأمور أن تصل إلى تعرض غوش دان للصواريخ، كنا معلقين بيد حماس وقد حاولت الحركة تحقيق أهدافها وكانت ستجرنا نحو التصعيد". وقال: "في الجولات السابقة كنا نهاجم أهدافاً ومقرات غير مأهولة ولكنهم فهموا هذه المرة بأن الأمور مختلفة، المعادلة تغيرت وحماس فهمت تغير الأمور وقد حصلنا على حرية عمل في القطاع وكل ذلك بهدف كسر الحالة التي لا تطاق في الجنوب". ورداً على سؤال حول إمكانية أن يصمد الهدوء طويلاً قال الضابط "السؤال من الآن فصاعداً هو: هل سيتمكن سكان الغلاف من العودة لحياتهم المعتادة ولن يكونوا أسرى بيد حماس؟ أعتقد بأننا سنحافظ على ردنا الأخير في المرات القادمة والوضع وقد أردنا الخروج من الحالة التي بقينا فيها أسرى لحماس، الوضع استنفذ ذاته ولذلك قمنا بزيادة وتيرة الرد".

وحول شكاوى سكان غلاف غزة وعدم رضاهم عن نتائج الجولة الأخيرة، قال الضابط: "من الناحية العسكرية كان بالإمكان الوصول إلى أكثر من ذلك، ولكن غزة عبارة عن مسألة معقدة جداً، فبعد حرب 2014 قال جنود المشاة إنه كان بإمكانهم الوصول خلال 3 ساعات إلى قلب غزة، صحيح ولكن ما الذي سنفعله بعد ذلك".

فلسطين أون لاين، 2019/5/9

#### 14. "إسرائيل" تعزم بناء جدار إسمنتي لحماية مسار سكة حديد قبالة غزة

القدس - أسامة الغساني: تعزم إسرائيل بناء جدار إسمنتي مزود بوسائل تكنولوجية، لحماية مسار قطار يمر بشكل مكشوف، قبالة الجزء الشمالي من قطاع غزة، بحسب إعلام عبري. وذكرت "القناة الثانية عشر" الخاصة، الخميس، أن القرار اتخذ "مبدئياً"، قبل عام تقريباً لحل مشكلة انكشاف القطار أمام الاستهداف من قبل مسلحي قطاع غزة، لكن الأمر بقي عالقا بسبب عدم توفر التمويل. وأوضحت أن الفكرة تجددت بعد أن ظهر القطار في مقطع فيديو نشرته كتائب القسام الجناح العسكري لحركة "حماس" خلال استهدافها مركبة إسرائيلية بصاروخ مضاد للدروع خلال التصعيد الذي شهده القطاع مطلع الأسبوع الجاري. وأشارت القناة الإسرائيلية أن خط السكة حديد المذكور لم يتم تحصينه حتى الآن بسبب عقبات متعلقة بالتمويل.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/5/9

#### 15. ضابط إسرائيلي يهدد باستهداف منظومة إس 300 في سورية

أكد الضابط الكبير في سلاح الجو الإسرائيلي، تومير بار، أن منظومة صواريخ إس-300 الروسية في سورية "أصبحت عملياتية" وأن الجيش الإسرائيلي "يتجهز ذاتها إلى تحييد ما يجب تحييده، وللتوصل إلى حرية في كل نقطة أثناء حرب محتملة". وخلال مقابلة مع صحيفة "معاريف"، نشرت يوم الخميس، على موقعها الإلكتروني، هدد بار "كل بطارية صواريخ تهدد حرية نشاطنا وإتمام مهمتنا من الممكن أن تجد نفسها تتعرض للهجوم"، وأضاف "من غير الصحيح الدخول إلى موضوع إن كانت (منظومة إس 300) تدار من قبل السوريين، أو تحت مراقبة الروس، في كل الحالات علينا أن نتجهز لأن تكون عملياتية في صباح الغد". ولفت بار إلى أن مسار تدريب طواقم سورية للتعامل مع المنظومة، الذي استمرّ عدة أشهر، انتهى، "وقد يتطلب الأمر تدريب طواقم أخرى". وأضاف بار أن الجيش الإسرائيلي "يعمل لكي لا يكون هنالك حزب الله 2 وميليشيات إيرانية في سورية. نعمل كل ما يجب كي لا يكون وجود إيراني على الأراضي

السورية. الإصرار الذي نبديه في هذا الموضوع أتى بنتيجة، لكننا لم نصل للنهاية بعد"، لكنّه لفت إلى أن الإصرار الإيراني على التوضع في سورية "ما زال مستمرًا" وأن "طهران لن تتنازل بسهولة". وأشار إلى أنّ العمليات الإسرائيلية في سورية "تخلق فرصًا للمستوى السياسي لجلب تغيير لا يكون لإيران وجود في سورية بنهايته. نحن نخلق شبّاك فرص معقّداً، علينا أن نبقى تحت سقف الحرب. وهناك تعاون وتنسيق مع قوى فاعلة ومصالح أخرى كثيرة".

### تهديد باستهداف البنى التحتية في لبنان

أما بخصوص لبنان، فطرح بار، الذي شارك في العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 وكلف بمهمة اغتيال الأمين العام لحزب الله، حسن نصر الله، موقفاً مخالفاً تماماً لعقيدة الجيش الإسرائيلي حينها، وهي الحسم من الجو، وقال "إن ادعى سلاح الجو مرةً أنه يجب أولاً ضمان التفوق الجوي، فإننا نفهم، اليوم، أن كل شيء يجب أن يحصل مع بعضه البعض"، في إشارة إلى القوات البرية والاستخبارات، وأضاف "الضربة الأولى في الحرب المقبلة مع لبنان ستكون بالغة القوة بالتعاون مع الاستخبارات". واعتبر بار أنه "لا يمكن الفصل بين حزب الله وبين الحكومة اللبنانية، طالما أن حزب الله جزء لا يتجزأ من الحكومة"، وأضاف "كل ما يخدم تصريح نصر واضح لإسرائيل ويساعد في المستوى العمليّاتي في المسارات العسكرية، موجود على الطاولة... البنى التحتية في لبنان هي جزء من الخطة وتندرج ضمن نشاطات الجيش الإسرائيلي"، وأقرّ بار، في اللقاء، بصعوبة تجنّب استهداف المدنيين خلال أي حرب مقبلة.

عرب 48، 2019/5/9

### 16. سبعة جنود أسرى ومفقودين تعهد نتنياهو بإعادتهم... أربعة منهم في غزة

تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بمواصلة العمل من أجل إعادة سبعة من الجنود الإسرائيليين المفقودين والأسرى لدى حركة حماس) في غزة. وخلال المراسم الرسمية لإحياء ذكرى "ضحايا معارك إسرائيل" التي أقيمت أمس الأربعاء في القدس، تعهد نتنياهو بإعادة الجنود السبعة، وهم رون أراذ وهدار غولدين وأورون شأؤول ويهودا كاتس وتسفي فيلدمان، وأفيرا منغيستو وهشام السيد.

### وهذه نبذة مختصرة عن الجنود:

رون أراذ: طيار إسرائيلي سقطت طائرته في 16 أكتوبر/تشرين الأول عام 1986 في جنوب لبنان، عند قيام إسرائيل بغارات في المنطقة، وقبضت عليه حركة أمل في ذلك الوقت، ومنذ ذلك الحين مصيره غير معروف، ويقال إن حركة أمل سلمته لحزب الله.

يهودا كاتس وتسفي فيلدمان: وهما جنديان من أصل ثلاثة فقدوا في أعقاب معركة السلطان يعقوب، في بداية الاجتياح الإسرائيلي للبنان في عام 1982، وكان الاحتلال الإسرائيلي أعلن أنه استعاد جثة الجندي الثالث زخاريا باومل، بالتعاون مع روسيا.

وقال بيان للجيش الإسرائيلي إنه تمت إعادة الجثة بواسطة عملية عسكرية وليس من خلال صفقة تبادل أسرى، لكنه لا يزال يعتبر جندييه الآخرين، يهودا كاتس وتسفي فيلدمان، مفقودين.

هدار غولدين وأورون شأوول: وهما جنديان تمكنت كتائب الشهيد عز الدين القاسم الجناح العسكري لحركة حماس من أسرهما خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في عام 2014.

وتواصل المقاومة بغزة احتجاجهما، وترفض بدء مفاوضات بشأنهما إلا بعد استجابة الاحتلال لشروطها، ومنها الإفراج عن أسرى صفقة شاليط الذين أعاد الاحتلال اعتقالهم في الضفة.

أفيرا منغيستو: وهو جندي إسرائيلي من أصول إثيوبية، هاجر مع عائلته ويقطن في عسقلان، ويقول الاحتلال إنه دخل قطاع غزة فيما بالخطأ وحده، بينما تفيد مصادر المقاومة أنه تم أسره خلال عملية مخطط لها.

هشام السيد: وهو فلسطيني يحمل الجنسية الإسرائيلية ويسكن بمنطقة حورة في النقب، ويقول موقع والا الإسرائيلي إنه دخل غزة عمداً، بينما أعلنت كتائب القسام أنه من الجنود الإسرائيليين الأسرى لديها.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2019/5/9

## 17. القدس: إصابات خلال مواجهات مع الاحتلال أمام باب العامود

القدس: اندلعت في ساعة متأخرة من مساء يوم الخميس مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي أمام باب العامود في القدس المحتلة. وأفادت جمعية الهلال الأحمر بان طواقمها تعاملت مع 6 إصابات نقلت 4 منها لمستشفيات القدس أحدها عيار "مطاطي" في العين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/9

## 18. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: اقتحم عشرات المستوطنين المسجد الأقصى، يوم الخميس، بحراسة شرطية إسرائيلية. وقال فراس الدبس، مسؤول الإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، في تصريح مقتضب أرسل نسخة منه للأناضول "إن 137 متطرفاً اقتحموا المسجد الأقصى اليوم" الخميس. وكانت جماعات يمينية إسرائيلية دعت إلى تكثيف الاقحامات للمسجد بمناسبة احتفال إسرائيل بعيد "استقلالها" اليوم الخميس.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/5/9

### 19. هيئة الأسرى تحذر.. دعوة إسرائيلية جديدة لاقتطاع أموال إضافية من ضرائب الفلسطينيين

رام الله- مهند حامد: في تطور جديد، طلبت جمعية "لافي" اليمينية الإسرائيلية المتطرفة، من وزيرة القضاء في حكومة الاحتلال الإسرائيلية إيليت شاكيد، خصم المزيد من مخصصات الأسرى بدل أتعاب المحامين الذين يدافعون عنهم.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين يوم الخميس، إن هذا الطلب يعكس تنامي العنصرية والقرصنة الإسرائيلية، والتي أصبحت مضمارا تنافسيا بين أوساط مكونات دولة الاحتلال للانتقام من الشعب الفلسطيني، وإلحاق الأذى به، في ظل ضوء أخضر أمريكي، وصمت دولي فاضح.

وأوضحت الهيئة، في بيان صحافي لها، أن "آخر فصول العنصرية والقرصنة والتطرف، تمثلت في مطالبة جمعية "لافي" اليمينية الإسرائيلية المتطرفة، من وزيرة القضاء في حكومة الاحتلال الإسرائيلية إيليت شاكيد، بخصم المزيد من مخصصات الأسرى بدل أتعاب المحامين الذين يدافعون عنهم".

وكشفت الهيئة أن ما تطالب به جمعية "لافي" العنصرية، يأتي استكمالا لعمل حكومة الاحتلال وتوجيهاتها لتصوير الأسرى على أنهم "إرهابيون"، وأن كل ممارسات السياسيين والعسكريين الإسرائيليين تشجع مثل هذه الجمعيات على الخروج بمثل هذه المطالب، وفقا لاستهداف ممنهج ومدعوم رسميا من قبل مكتب نتتياهو نفسه.

القدس العربي، لندن، 2019/5/9

### 20. آلاف من فلسطينيي 48 يحيون ذكرى النكبة بمسيرات إلى القرى المهجرة

تل أبيب: بدعوة من جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين، شارك آلاف المواطنين العرب في إسرائيل (فلسطينيي 48)، في عدة مسيرات إلى القرى الفلسطينية المهجرة منذ نكبة فلسطين، وفي مركزها مسيرة العودة إلى قرية خبيزة أمس الخميس، معلنين تمسكهم بحقوق اللاجئين.

وتوجه آلاف منهم إلى عشرات القرى المهجرة، ونفذوا فيها أعمال صيانة وتنظيف وأمضوا فيها ساعات النهار مع أبنائهم وبناتهم تحت عنوان: "لا نسيان ولا غفران"، فيما نظم النشاط المركزي في قرية خبيزة، الواقعة في منطقة الروحة، على ارتفاع 175 مترا عن سطح البحر، وعلى بعد 5.29 كلم إلى الجنوب الشرقي من مدينة حيفا.

وتقدمت المسيرة قيادات الحركات والأحزاب السياسية والقوى الوطنية والنواب العرب في الكنيسة (البرلمان الإسرائيلي) ولجنة المتابعة العليا، ومجموعة كبيرة من عائلات المهجرين داخل الوطن البالغ عددهم نحو 300 ألف نسمة. كما شاركت مجموعة من أنصار السلام اليهود الأعضاء في جمعية "زوخروت - ذاكرات" التي تنشط في الشارع اليهودي بهدف إبقاء ذكرى النكبة الفلسطينية حية. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية والكوفية وصور ولافتات بأسماء القرى المهجرة وشعارات "يوم استقلالهم يوم نكبتنا" وغيرها، كما رددوا هتافات وطنية وأشدوا الأغاني والأهازيج الشعبية. وأقيم مهرجان خطابي، افتتح بالوقوف دقيقة صمت حداداً على أرواح الشهداء، ثم النشيد الوطني "موطني". وألقى كلمة أهالي قرية خبيزة المهجرة فيصل سعود سليط، والذي رحب بالحضور في أرض قريته. وقال: "هي بلدكم، بلدنا فلسطين، كلها بلدنا". وطالب الأمتين العربية والإسلامية ب"العمل على تحقيق حق العودة. لا تنسوا فلسطين، لا نريد التوطين، ولا بديل عن فلسطين ولن نرضى بكنوز الدنيا بديلاً عن فلسطين".

ثم ألقى رئيس لجنة المتابعة، محمد بركة، وهو نفسه من عائلة مهجرة من صفورية، كلمة قال فيها: "نحن نشهر موقفنا على أننا عازمون على إزالة آثار النكبة كاملة، نحن عازمون على العودة".

الشرق الأوسط، لندن، 2019/5/10

## 21. "إسرائيل" تسمح للصيادين في غزة باستئناف عملهم

غزة - محمد ماجد: قررت السلطات الإسرائيلية، السماح لصيادي قطاع غزة باستئناف العمل، بدءاً من الجمعة، بعد أن كانت أوقفته قبل أيام، خلال التصعيد الإسرائيلي على القطاع. وقال نزار عياش، نقيب الصيادين، للأناضول: "إن الاحتلال أبلغنا بإعادة فتح البحر أمام الصيادين على مساحة 6 أميال من شمالي غزة وتزيد لـ 12 ميلاً بحرياً من ميناء غزة وحتى رفح جنوباً".

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/5/10

## 22. إصابة 6 فلسطينيين بمواجهات مع القوات الإسرائيلية في القدس المحتلة

القدس المحتلة - الأناضول: أصيب 6 فلسطينيين، مساء الخميس، إثر مواجهات مع الشرطة الإسرائيلية وسط مدينة القدس المحتلة. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (مستقلة)، في بيان، إن طواقمها تعاملت مع 6 إصابات نقلت 4 منها إلى مستشفيات القدس المحتلة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال أمام باب العامود في القدس. وأشار البيان أنّ "أحد الجرحى أصيب بمطاط في

العين، وإصابتي مطاط بالكتف والقدم، وحروق، وقد تم نقلهم جميعهم للعلاج في المستشفى". فيما جرى علاج اثنين من المصابين ميدانياً، وفق المصدر نفسه.

القدس العربي، لندن، 2019/5/9

### 23. مستوطنون يقتحمون منطقة برك سليمان جنوب بيت لحم

بيت لحم: اقتحم مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس، منطقة برك سليمان السياحية، الواقعة بين قرية ارطاس وبلدة الخضر جنوب بيت لحم. وأفادت مصادر أمنية لـ"وفا"، بأن مستوطنين اقتحموا المنطقة السياحية وتمركزوا في محيط البرك الثلاث، وأدوا طقوساً تلمودية. يذكر أن منطقة برك سليمان تتعرض لاقتحامات متكررة من قبل المستوطنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/9

### 24. الكشف عن بؤرة استيطانية شيدت بطراز المباني الفلسطينية القديمة

بيت لحم- نجيب فراج: كشف فريق البحث الميداني في مركز أبحاث الأراضي التابع لجمعية الدراسات العربية أثناء قيامه بجولة ميدانية في قرية كيسان، شرق بيت لحم، وجود بؤرة مجاورة لمستوطنة "آبي يناحل" (القائمة أصلاً على جزء من أراضي القرية) وتتبع لها، واللافت أن هذه البؤرة بُنيت بطراز البناء القديم من حجارة وجدران استنادية "سناسل" وأقواس الشابيك، وكأنها قرية فلسطينية بطراز عربي قديم، في محاولة فاضحة من الاحتلال لتزوير التاريخ وسرق التراث والآثار، وتهويد المعالم وجعلها ملكاً له...؟!!

وأشار تقرير صادر عن مركز أبحاث الأراضي إلى أن الاستيلاء على تلك الأراضي في البداية كان من خلال مستوطن يدعى "يوسي" وهو يقطن في مستوطنة "آبي يناحل"، ويعرفه سكان قرية كيسان لأنه استولى على الأراضي وبنى منزلاً له، ويتواجد باستمرار في المنطقة، وعمل كذلك على تربية الكلاب البوليسية حتى تحمي المنطقة من دخول أي فلسطيني، معتقداً بذلك أنه يحمي المنطقة.

كما أشار التقرير إلى أن توسع البؤرة الاستعمارية "آبي يناحل" أقدم عليه مهاجر يهودي متطرف له أطماع استعمارية، نهب ما يقارب 50 دونماً، وما زال ينهب مزيداً من الأراضي، بحماية جيش الاحتلال، إلا أنه بذلك ينفذ مخططاً صهيونياً استعمارياً لربط المستعمرات، بعضها ببعض، على المستوى البعيد.

القدس، القدس، 2019/5/10

## 25. هويدي: "أونروا" تمهد لإغلاق برنامج "الدعم الدراسي" في لبنان

بيروت، غزة - أحمد المصري: كشف مدير عام "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين"، علي هويدي، النقاب عن مخطط لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في لبنان، يمهّد لإغلاق برنامج "الدعم الدراسي" بداية شهر سبتمبر/ أيلول القادم، في حال لم يتم توفير التمويل اللازم للبرنامج. وأفاد هويدي في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أمس، بأن البرنامج انطلق قبل 11 عاماً ويتمويل من الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" بشكل خاص، ويطبق في 50 مدرسة من مدارس الوكالة في لبنان، ويستهدف سنوياً حوالي 3 آلاف طالب من مرحلة الأول والثاني ابتدائي، و 10 آلاف طالب خلال الأنشطة الصيفية.

وأوضح أنّ البرنامج يعمل فيه حوالي 250 معلماً ومعلمة مثبتين بسمى "مشروع ممول" يتم تجديد عقودهم كل شهرين، مشيراً إلى أنّ البرنامج يهدف بشكل أساسي إلى حل مشاكل الصعوبات التعليمية في مهارات الكتابة والقراءة والحساب للطلاب المستهدفين، ورعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والدعم النفسي. وأعرب هويدي عن تضامنه وتأييده للاعتصام السلمي الذي ينظمه فريق برنامج الدعم الدراسي اليوم الجمعة أمام المكتب الإقليمي للوكالة في بيروت، داعياً الأهالي واللجان الشعبية والأهلية ومؤسسات المجتمع المدني إلى المشاركة في الاعتصام.

وأكد هويدي أن وقف البرنامج يعني وقف 250 موظفاً عن العمل، وارتفاع نسبة التسرب المدرسي بين الطلاب، وتكريس الأمية، وارتفاع نسبة المعاناة الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات. ونبه إلى أن التقليل في البرنامج بدأ من السنة الماضية 2018، حيث أوقفت أونروا البرنامج لصف الثالث ابتدائي، وفي إطاره تم توقيف 75 معلماً ومعلمة ولم يجر تجديد عقودهم كما هو معتاد.

فلسطين أون لاين، 2019/5/9

## 26. حملة فلسطينية لمقاطعة مسابقة أوروبية مقررة في "إسرائيل"

د.ب.أ: دعت الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لـ"إسرائيل"، أمس، إلى مقاطعة مسابقة "يوروفيجن" الأوروبية المقرر إقامتها في "إسرائيل" بين 14 و18 من الشهر الجاري. وحثت الحملة كافة المؤسسات الثقافية الفلسطينية على الامتناع عن لقاء أي من الزوار أو الفنانين الذين ينوون تقديم عروض ضمن المسابقة المذكورة "حتى لا نشكل غطاء، أو ورقة توت، لمن يخرق معايير المقاطعة ويضعف نضال الشعب الفلسطيني، من أجل حقوقه غير القابلة للتصرف". واعتبرت الحملة أن

"المشاركة في المسابقة المذكورة تجاهل للإرادة الفلسطينية وعشرات آلاف التواقيع والتغريدات والرسائل من مختلف مجموعات المقاطعة، والمجموعات الداعمة لقضية الشعب الفلسطيني".  
وقالت إنه "في ظل الضغط الشعبي عليهم في بلدانهم للانسحاب من يوروفيجن تضامناً مع نضال الشعب الفلسطيني، يحاول بعض هؤلاء المتسابقين عقد لقاءات أو تنظيم أنشطة مشتركة مع أي جهة فلسطينية، أو مع مؤسسات تطبيعية متواطئة، للتغطية على خرقه لنداء المقاطعة". وأضافت أن ذلك "يمثل استغلالاً غير أخلاقي للفلسطينيين للتغطية على التواطؤ في تلميح صورة نظام الاحتلال والأبارتايد "الإسرائيلي" من خلال المشاركة في هذه المسابقة في تل أبيب". وكررت حملة المقاطعة دعوتها لكل متسابق "يوروفيجن" بالانسحاب من المسابقة فوراً.

الخليج، الشارقة، 2019/5/10

## 27. نصف مليون دولار خسائر القطاع الزراعي بغزة في العدوان الأخير

غزة - رامى رمانة: قدرت وزارة الزراعة في قطاع غزة مبدئياً حجم الأضرار التي لحقت بالقطاع الزراعي بغزة في العدوان الإسرائيلي الأخير قرابة النصف مليون دولار، مبينةً أنها تسعى في الوقت الراهن مع الجهات المختصة لتقديم مساعدات عينية ومالية عاجلة للمزارعين والمربين المتضررين. وقال وكيل الوزارة د. إبراهيم القدرة، إن التقديرات الأولية لحجم الخسائر التي تعرضت لها الأراضي الزراعية، وموائى الصيد، ومزارع الاستزراع السمكي، والآبار الزراعية تقترب من النصف مليون دولار. وأكد القدرة أن استهداف الاحتلال للمنشآت الزراعية لهو تأكيد على استمراره في تقييض الاقتصاد الغزي، وحرمانه من الاستفادة من ثرواته الطبيعية، وجعل غزة تابعة للاحتلال في الحصول على احتياجاتها من المنتجات الزراعية. ولفت القدرة إلى مساعٍ تبذلها وزارة الزراعة في سبيل تأمين مساعدات إغاثية أو مالية للمزارعين المتضررين.

فلسطين أون لاين، 2019/5/9

## 28. الرجوب يطالب نادي أتلتيكو مدريد بعدم اللعب في القدس

القدس: طالب رئيس اتحاد كرة القدم اللواء جبريل الرجوب، نادي أتلتيكو مدريد، بعدم اللعب مع نادي "بيتار القدس" العنصري، يوم 21 من الشهر الجاري. وقال الرجوب في رسالته إلى إدارة فريق أتلتيكو مدريد: "علمنا أنكم تريدون اللعب في منطقة فلسطينية محتلة، الأمر الذي أثار قلقنا، نحن لسنا ضد اللعب في إسرائيل لكن ليس في القدس المحتلة". وأضاف: "فريق أتلتيكو مدريد لديه كم هائل من المشجعين في المناطق الفلسطينية، وعليكم الانتباه للوضع القانوني لمدينة القدس المحتلة،

كما أنكم ستلعبون ضد فريق عنصري من الدرجة الأولى وهو "بيتار القدس"، الأمر الذي يناقض الروح الرياضية لكرة القدم".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/5/9

### 29. الوفد الأمني المصري يصل غزة لتثبيت التهدئة بين فصائل المقاومة و"إسرائيل"

غزة - أحمد صقر: تحدث قيادي فلسطيني عن المهام والأهداف التي تقف خلف زيارة الوفد الأمني المصري لقطاع غزة، وهي الزيارة التي تأتي عقب العدوان الإسرائيلي على القطاع المحاصر منذ 13 عاما. وأوضح القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وعضو الهيئة الوطنية العليا لمسيرات العودة وكسر الحصار ماهر مزهر، أن "زيارة الوفد الأمني المصري لقطاع غزة، تأتي من أجل كسر الحصار الظالم عن أهلنا في قطاع غزة". وأكد في تصريح خاص لـ"عربي21"، أن "الوفد الأمني المصري جاء لغزة أيضا من أجل الضغط على العدو الإسرائيلي من أجل لجمه ووقف سياساته العدوانية ضد شعبنا في قطاع غزة، إضافة للدفع باتجاه تحقيق المصالحة الفلسطينية؛ لأن المصالحة هي المدخل الحقيقي لحل كافة الأزمات التي يعاني منها شعبنا".

ونوه مزهر، أن "مصر لعبت دورا مميزا في فترة التصعيد الإسرائيلي الأخير على غزة، باتجاه لجم العدوان الإسرائيلي والضغط على العدو لوقف عدوانه واستهدافه وقتله للفلسطينيين"، معتبرا أن "مصر هي داعم رئيسي لشعبنا في اتجاه تحقيق أهدافه وفي مقدمتها كسر الحصار الظالم عن شعبنا".

موقع "عربي 21"، 2019/5/9

### 30. عون لوفد كنائس الشرق الأوسط: لن يبقى للبنان وجود إذا بقي فيه لاجئون فلسطينيون وسوريون

بيروت: طالب رئيس الجمهورية اللبنانية ميشال عون مجلس كنائس الشرق الأوسط بـ"مساعدة لبنان في حل مسألة النازحين السوريين من خلال إقناع الدول الغربية بقبول عودتهم في اسرع وقت ممكن إلى بلدهم"، لافتا إلى أن "إسرائيل أعلنت أن اللاجئين الفلسطينيين سيبقون حيث هم الآن. في لبنان هناك نصف مليون لاجئ فلسطيني، إذا بقوا عندنا مع مليون و600 ألف نازح سوري، لا يعود للبنان من وجود، لأن الديموغرافيا الخاصة به تتغير بالكامل".

كلام عون جاء خلال استقباله قبل ظهر يوم الخميس في قصر بعبدا وفدا من مجلس كنائس الشرق الأوسط برئاسة الأمينة العامة للمجلس ثريا إيلي بشعلاني، ضم ممثلين عن كل من: مصر والأراضي المقدسة والأردن والعراق وسورية ولبنان وقبرص، بالإضافة إلى ألمانيا وبريطانيا والسويد

والدانمارك والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية. وقال: "المشكلة لها وجوه عدة في لبنان والدول العربية بسبب صدور قرار من الولايات المتحدة بضم القدس إلى إسرائيل وإعلان إسرائيل أنها دولة يهودية ووطن قومي لليهود، وهذا ما نعتبره عنصرية من قبلها، وهي أقدمت على مر الوقت على طرد المسيحيين والمسلمين، ما يشكل خطراً كبيراً على السلام". وأضاف: "حتى لو أقامت الحكومات سلاماً بين بعضها، يمكن للحرب أن تتجدد بين الشعوب. فالسلام على الورق لا ينفذ إذا لم تثق به الشعوب. لقد بنت إسرائيل حائطاً حول القدس وعند الحدود، لأن ذلك باعتقادها يحميها. تاريخياً أنشئت الأسوار حول القدس 6 مرات وفي كل مرة كانت تسقط".

في سياق آخر، أجرى عون مع السفارة الأمريكية لدى لبنان اليزابيث ريتشارد، جولة أفق تناولت الأوضاع العامة والتطورات الإقليمية. وسلمها أفكاراً تتعلق بآلية عمل يمكن اعتمادها لترسيم الحدود البحرية الجنوبية مع إسرائيل".

الحياة، لندن، 2019/5/9

### 31. تقديرات إسرائيلية: لحظة الحسم مع إيران "اقتربت"

صالح النعامي: اعتبرت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ تهديد طهران بالانسحاب من الاتفاق النووي مع القوى العظمى، في غضون شهرين، في حال لم يتم رفع العقوبات عنها، يدلّ على أنّ لحظة الحسم في المواجهة بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، "قد اقتربت".

ولفت كبار المعلقين الإسرائيليين الذين حاولوا رصد تداعيات الخطوة الإيرانية، إلى أنّ جديّة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مواجهة المشروع النووي الإيراني، تواجه "اختباراً صعباً".

وقال المعلق بن كاسبيت إنّ إسرائيل تخشى ألا يبدي ترامب تصميماً في مواجهة الخطوة الإيرانية، تماماً كما تراجع في مواجهة كوريا الشمالية، على الرغم من قرار إدارته إرسال حامله الطائرات "أبراهام لينكولن" إلى منطقة الخليج، وزيادة عدد القاذفات الاستراتيجية "بي 52" في المنطقة.

وفي تحليل نشرته النسخة العبرية لموقع "المونيتور"، اليوم الخميس، نقل كاسبيت عن مصادر سياسية وعسكرية في تل أبيب قولها إنّ "كل مؤشر ضعف تبديه الولايات المتحدة إزاء نية إيران العودة إلى تطوير برنامجها النووي العسكري بالوتيرة السابقة، يعني إتاحة الفرصة أمام حدوث سباق نووي في المنطقة". ولفتت مصادر كاسبيت إلى أنّ هذا التطور "سيمنح السعودية المسوّغ لتطوير برنامج مماثل"، مضيفة أنّ "ما يثير القلق في تل أبيب، حقيقة أنّ التجربة دلّت على أنّ ترامب لا يبدي تشبّهاً بمواقفه حتى عندما يتعلّق الأمر بقضايا بالغة الخطورة، وحرص على تأكيد التزامه بها في برنامج الانتخابي".

وأوضح المعلق الإسرائيلي أنّ تل أبيب توقّعت إقدام إيران على إعلان إنذارها الأخير، كردّ على جملة العقوبات القاسية التي فرضتها إدارة ترامب على طهران، مشيراً إلى أنّ الإيرانيين لا ينوون بعد انسحابهم من الاتفاق، العودة إلى تخصيب اليورانيوم بالمستوى الذي يمكّنهم من تركيب قنبلة نووية، لكن بمستوى يمكّنهم من تحقيق هذا الهدف بسرعة، في حال قرروا ذلك لاحقاً.

ونقل كاسبيت عن مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى، زعمه أنّ إيران يمكن أن تعتمد على "حزب الله" اللبناني في تنفيذ عمليات في قلب الخليج العربي ضد المصالح الأميركية، مشيراً إلى أنّه تم رصد تمركز عناصر للحزب في قطاع بحرية في الخليج.

ولفت إلى أنّ التقدير الإسرائيلي بأنّ مواجهة يمكن أن تنفجر في الخليج بين الولايات المتحدة وإيران، هو الذي دفع إسرائيل أخيراً إلى استيعاب ردود المقاومة الفلسطينية، وتجنّبها شتّى عملية عسكرية واسعة في قطاع غزة.

وَدَعَى أنّ إقدام حركة "الجهاد الإسلامي" على إشعال جبهة قطاع غزة، أخيراً، يأتي في إطار مواجهة التبعات التي يمكن أن تتجم عن إقدام إيران على تغيير قواعد الاشتباك مع الولايات المتحدة. ولفت إلى أنّ كل الدلائل تشير إلى أنّه على الرغم من تدهور الأوضاع الاقتصادية في أعقاب العقوبات الأميركية الجديدة، إلا أنّ إيران ليس فقط لا تنوي التراجع والاستسلام، بل تبدو عازمة على تحدّي الولايات المتحدة بشكل جلي.

من ناحيته، قال براك رفيد، المعلق السياسي في قناة التلفزة "13"، إنّ إعلان إيران نيتها الانسحاب من الاتفاق النووي في غضون 60 يوماً، يمثل أيضاً اختباراً لموقف القوى العظمى الموقّعة على الاتفاق النووي، ومدى استعدادها لخوض مواجهة ضد ترامب، مشيراً في الوقت عينه إلى أنّ التجربة دلّلت على أنّ هذه القوى لم تبدّ حرصاً على تحدّي الموقف الأميركي.

وفي تعليق بثته القناة، مساء الأربعاء، أشار رفيد إلى أنّ إيران تطالب القوى الخمس العظمى التي ظلت ملتزمة بالاتفاق، بأن توفّر حلاً لمواجهة العقوبات الأميركية، سواء في ما يتعلّق بوقف صادراتها النفطية أو القيود على نظامها المصرفي.

من ناحيته، نقل أمير بوحبوط، المعلق العسكري في موقع "والاه"، عن مصادر عسكرية قولها إنّ إيران ستتجه إلى المسّ باستقرار المنطقة، في أعقاب زيادة حدة العقوبات الأميركية المفروضة عليها. وفي تحليل نشره الموقع، اليوم الخميس، لفت بوحبوط إلى أنّ محافل التقدير الاستراتيجي في تل أبيب، تتوقع أن تعمد إيران إلى اتخاذ الخطوات التي تضمن الحيلولة دون تمكّن الولايات المتحدة من إغلاق مضيق "هرمز" أمام صادرات نفطها.

وكشف أنّ الأجهزة الاستخبارية الإسرائيلية تعكف حالياً على رصد التحولات التي تطرأ على اتجاهات عملية صنع القرار في طهران، لا سيما في كل ما يتعلّق بالبرنامج النووي.

وفي السياق، نقلت قناة التلفزة الإسرائيلية "13"، عن مصادر عسكرية في تل أبيب قولها إنّ قطاع المهام الخاصة في جهاز المخابرات الإسرائيلي "الموساد"، نقل للولايات المتحدة معلومات استخبارية مفادها أنّ إيران تخطط لتنفيذ عمل عسكري ضد مصالحها في المنطقة.

العربي الجديد، لندن، 2019/5/9

### 32. "كير الماليزية" تقدم مساعدات نقدية للأسر الفقيرة وفتتح شوارع وملعب بخانيونس

غزة: قدمت مؤسسة مسلم كير - ماليزيا بالتعاون مع جمعية إعمار مساعدات نقدية لعدد من الأسر الفقيرة ومرضى وافتتحت شوارع فرعية لعدد من ذوي الاحتياجات الخاصة بخانيونس جنوب قطاع غزة . وأكد رئيس الجمعية د. رامي الغمري أن الوفد الماليزي غادر قطاع غزة عبر معبر رفح ظهر أمس، بعد زيارته لعدة هيئات ومؤسسات حكومية وأهلية موضحاً أن الوفد ضم رئيس مؤسسة مسلم كير، ذو الكفل وهجان ونائبة محمد جوهرى وصحفي مؤسسة مسلم كير، لافتاً أن الزيارة تأتي في إطار التضامن مع الشعب الفلسطيني مع قافلة اميال من الابتسامات.

وأفاد الغمري أن جمعياته تعتبر الشريك الاستراتيجي لمؤسسة مسلم كير وقامت بتنسيق عدة زيارات للمشاريع الهامة التي تمويلها كير في محافظة خان يونس بالتعاون مع جمعيات وهيئات محلية. كما قام الوفد بافتتاح الملعب المعشب الخاص بالجمعية، وكذلك أدى صلاة التراويح بمسجد الأمين محمد الماليزي واطلع على المخبز الخيري، بالإضافة لزيارة مبنى الجمعية الرئيسي والبرامج المنفذة والاطلاع على الأنشطة التأهيلية التي يقوم بها ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بمراكز الجمعية. حيث قام مدير التأهيل عماد إسماعيل باستعراض الأنشطة والفعاليات والإنجازات التي يحققها مركز مسلم كير الصحي في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

هذا وتفقد الوفد تنفيذ مشروع موائمة ثلاثة شوارع فرعية بخان يونس لخدمة 3 مواطنين من ذوي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم في التنقل بحرية، نفذتها بلدية خان يونس بالشراكة مع مؤسسة مسلم كير - ماليزيا وكان في استقباله رئيس البلدية م. علاء الدين البطة.

وقبيل مغادرة الوفد قام بجولة ميدانية لبيوت عدا من الأسر الفقيرة وشاركهم على مائدة الإفطار برفقة فريق إعمار، وقدم مساعدات نقدية عاجلة للأسر الفقيرة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/5/10

### 33. مجلس الأمن يبحث الاستيطان بالأراضي المحتلة ويعدّه مقوضاً "لحلّ الدولتين"

عمان - نادية سعد الدين: عقد مجلس الأمن الدولي، أمس، جلسة خاصة حول الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الذي ارتفعت وتيرته، مؤخراً، ليصل عدد المستوطنين في الضفة الغربية إلى زهاء 670 ألف مستوطن، منهم 220 مستوطناً في القدس المحتلة. وبحث الجلسة، التي جاءت بناء على طلب الكويت وجنوب إفريقيا وإندونيسيا، البناء غير القانوني للمستعمرات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة بوتيرة متسارعة، والذي يعرض حلّ الدولتين للخطر، في ظلّ قضم نحو 196 مستعمرة و120 بؤرة استيطانية لمساحات شاسعة من الأراضي المحتلة.

الغد، عمان، 2019/5/10

### 34. غرينبلات يزعم أن حماس والجهد عقبه أمام السلام وليس المستعمرات

ادعى المبعوث الأمريكي إلى الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات، الخميس في مجلس الأمن الدولي، أن المستعمرات لا تعيق التوصل إلى السلام بين "إسرائيل" والفلسطينيين، وإنما حركة حماس والجهد الإسلامي، كما ادعى أن "صفقة القرن" التي تعمل عليها الإدارة الأمريكية، والتي ستعرض قريباً، "واقعية"، وتلائم الطرفين. وقال غرينبلات، في مجلس الأمن، إن الرؤية التي سيتم اقتراحها "ستكون واقعية وقابلة للتحقق"، مُشيراً إلى أنّ الفريق الذي أعدّها أراد أن تكون له "نظرة جديدة" على أسباب النزاع، ومطالباً بمساعدة طرفي النزاع على بحثها عندما يتم كشف النقاب عنها.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/5/10

### 35. غوتيريش يشيد بالدعم المالي القطري للفلسطينيين

نيويورك - الأناضول: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الخميس، عن تقديره للدعم المالي المقدم من دولة قطر لمواجهة الاحتياجات الاقتصادية والإنسانية للشعب الفلسطيني. جاء ذلك على لسان نائب المتحدث باسم الأمين العام، فرحان حق، في مؤتمر صحفي بمقر المنظمة الدولية بنيويورك. وقال حق: "رحب غوتيريش بالتعاون الذي وصفه بالتميز بين قطر والأمم المتحدة في تطبيق البرامج الإنسانية والاقتصادية الحيوية في الأرض الفلسطينية المحتلة".

فلسطين أون لاين، 2019/5/10

### 36. شركات عالمية تنسحب من مناقصة لقطارات المستعمرات

الوكالات، الرأي: انسحبت 3 شركات عالمية عاملة بقطاع القطارات من مناقصة خاصة بنظام القطارات الإسرائيلية الخفيفة التي تربط المستوطنات ببعضها وبالقدس. ووفقاً لوكالات محلية

وعالمية، فإن الشركات بومباردييه الكندية Bombardier، وماكواري Macquarie Group الأسترالية، وسيمنز Siemens الألمانية انسحبت من مناقصة القطارات، بعد ضغط مستمر من منظمات حقوقية وحركات المقاطعة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/5/9

### 37. العاصمة البلغارية تحتضن أكبر معرض لفلسطين في أوروبا

صوفيا: احتضنت العاصمة البلغارية صوفيا أكبر معرض صور في بلغاريا، وقد يكون الأكبر في القارة الأوروبية. وضمّ المعرض، وفق شبكة العودة، ستين لوحةً للمدن والأماكن المقدسة الفلسطينية، كما واحتوى على صور لجدار الفصل العنصري والفولكلور والتراث والمأكولات الفلسطينية، وخصّصت 20 لوحةً لمدينة القدس، وتمّ تنفيذه بالتعاون مع بلدية العاصمة البلغارية صوفيا. وأقيم المعرض على جسر قصر الثقافة البلغارية وسط العاصمة صوفيا، ونظّم مجموعةً من الشباب حلقات دبكة فلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/5/9

### 38. فايننشال تايمز: الحرب في الشرق الأوسط قد تندلع صدفة

فايننشال تايمز: حذر الكاتب الأمريكي ديفد غاردنر من أن ثمة مخاطر تنذر باندلاع حرب "عن طريق الصدفة" في منطقة الشرق الأوسط. وقال في مقال بصحيفة فايننشال تايمز البريطانية إن هناك العديد من العناصر "الخطرة المتحركة" في الشرق الأوسط، وكثير منها أطراف "فاعلة غير معتدلة" تؤمن بالعمل التنفيذي من أمثال مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون ووزير الخارجية مايك بومبيو، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قائد الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني، إضافة إلى أن في الولايات المتحدة رئيسا "غريب الأطوار" هو دونالد ترامب.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/5/9

### 39. التصعيد العسكري الصهيوني على غزة

عبد الستار قاسم

ما أن تنطلق فوهات البنادق الصهيونية على غزة حتى يبدأ النشاط الدبلوماسي المصري لوقف إطلاق النار، وكأن النظام المصري ينتظر باستمرار هذه اللحظة ليثبت وجوده كمؤتمن على القضية

الفلسطينية. وكم من العرب حقيقة استخدموا الورقة الفلسطينية لنيل شهادات بالوطنية والالتزام القومي أمام شعوبهم، وأمام العرب المنافسين. وكم من مرة توصل المصريون إلى تهدئة بين الطرفين الصهيوني والفلسطيني، وبعدها لم يلتزم الصهاينة وسرعان ما كانوا ينكثون. وبعدها أيضا لم نكن نسمع حركة مصرية سياسية ودبلوماسية تلقي المسؤولية على الكيان الصهيوني؛ كطرف إرهابي محتل ويحاصر القطاع ليتضور المدنيون جوعا، وتطالب العالم بموقف واضح حيال الاعتداءات الصهيونية المستمرة على قطاع غزة.. لكن عقب كل جولة قتال كنا نسمع الأمريكيين يوجهون تهم الإرهاب للفلسطينيين وليس للاحتلال.

من الناحية الجدلية، لم يكن من المتوقع أن يعلن الجانب المصري عن موقف يدين الصهاينة جهارا نهارا، وإن سألهم أحد يقول إنه لا يتخذ هكذا خطوة لكي يبقى باب الاتصال بالصهاينة مفتوحا، ما يمكن مصر من كبح جماح الاعتداءات أو التخفيف من شدتها. على الرغم من أن في هذا بعض الصحة، لكن تبقى الحقيقة ماثلة؛ وهي أن النظام المصري (كما أغلب الأنظمة العربية) يقف ضد المقاومة العربية المسلحة ضد الصهاينة، وبعض الأنظمة، مثل السعودية والإمارات، تعتبر المقاومة إرهابا، فضلا عن أن قناعة أنظمة عربية عدة تعتبر مقاومة غزة إخوانية، أي منبثقة عن جماعة الإخوان المسلمين، وهي جماعة محظورة في مصر، ومصنفة إرهابية من قبل عدد من الأنظمة العربية. المعنى، أن الدجل السياسي يطغى غالبا على تبريرات الاستمرار في مهادنة الصهاينة والتطبيع معهم. ومشكلة الأنظمة العربية، بما فيها النظام المصري، أنها غير مطمئنة لقدرة الصهاينة على حسم الحرب ضد المقاومة في غزة سريعا، وكلما طال أمد الحرب شعرت الأنظمة العربية بضيق متزايد من الناحيتين الإعلامية والشعبية.

ستتوصل مصر مع الجانبين في هذا التصعيد الأخير إلى تهدئة جديدة غير مكتوبة وغير موقعة قصيرة الأمد في انتظار العدوان الصهيوني التالي (وبالفعل قد توصلت لوقف إطلاق النار فجر يوم السادس من أيار، 2018). لكن الملاحظ هذه المرة أن التصعيد الصهيوني لم ترافقه زمجرات حامية، كما كان الأمر قبل شهر؛ عندما كان رئيس وزراء الصهاينة في أمريكا وأطلق تهديدا قاسيا ضد المقاومة الفلسطينية. ولم تكن في حينه الهجمات الصهيونية ضد القطاع بحجم التهديد، وذلك لأسباب كانت واضحة وتتلخص في العوامل التالية:

- كانت الانتخابات السياسية الصهيونية على الأبواب، وكان يخشى رئيس وزراء الصهاينة إطالة أمد التصعيد واستنزاف المقاومة الفلسطينية بالمزيد، فتتأثر مخرجات الانتخابات. كانت عين رئيس وزراءهم على كسب الانتخابات وتجنب كل ما من شأنه أن يكلفه بعض الأصوات، وكانت هذه

التكلفة واردة فيما لو قامت المقاومة بإطلاق صواريخ مدمرة على المدن الصهيونية في الأرض المحتلة/48، أو على مصانع ومنشآت صهيونية حيوية.

- الجيش الصهيوني لم يكن جاهزا لحرب طويلة الأمد، خاصة أن المقاومة الفلسطينية أضحت أكثر قوة مما كانت عليه عام 2014، وتملك قدرات صاروخية أكثر تطورا. طال أمد الحرب عام 2014 إلى 52 يوما، فكيف سيكون أمدها الآن؟ فضلا عن أن مستوى الانضباط في الجيش الصهيوني قد انخفض، وكذلك المعنويات بسبب إخفاقات متتالية في غزة وفي جنوب لبنان.

- الناس في الكيان الصهيوني ليسوا في حالة تماسك ومعنويات عالية لاستيعاب تأثيرات الحرب.. الناس مهتمون بصورة أساسية بحيواتهم اليومية وبرفاههم الذاتي؛ أكثر مما عادوا يهتمون بشؤون الحياة العامة. هم يدركون الآن أن كيانهم الصهيوني لم يعد قادرا على تنفيذ عمليات حربية سريعة وحاسمة، وأن الجندي العربي لم يعد يولّي الأذبار مع دخول أول دبابة صهيونية الحدود.

هذه العوامل جميعها ما زالت موجودة، إلا عامل واحد، وهو أن الانتخابات قد انتهت وأن نتائجه قد اطمأن إلى النتائج وإلى بقائه في الحكم. فهو لم يعد يبالي كثيرا بخسائر انتخابية، واهتمامه الآن ينصب على نشاطات قد تخفف عنه الضغط الداخلي المتعلق بتهم الفساد التي تلاحقه. وقد يرى هو الآن أن حربا ناجحة ضد قطاع غزة قد تصنع منه بطلا وتبرئه من التهم الموجهة ضده، أو تحشد الطاقات الشعبية خلفه لتخفيف الضغط القضائي عليه.

بما أن العوامل الأخرى ما زالت ثابتة، فإن القرار الصهيوني العسكري بالذات يبقى رهنا بهذه العوامل. فالعسكريون والأمنيون الصهاينة أصحاب علاقة قوية بقرار الحرب والتهديئة، وهم يعرفون قدرات الجيش أكثر مما يعرف نتائجه، وهم في الغالب أكثر عقلانية وتقديرا لموازين القوى من السياسيين. ومن المتوقع أن يقبل العسكريون التصعيد الجوي الصهيوني ضد قطاع غزة، لكنهم لن يجنحوا نحو الحرب البرية بسبب عدم قدرة الجيش على اقتحام قطاع غزة بسرعة ونجاح. وإذا تمكنت المقاومة الفلسطينية من الرد بقوة على قتل المدنيين وتدمير البيوت، فإن السياسيين والعسكريين سيجدون أنفسهم أمام أمر واقع يقبلون معه المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في انتظار وجبة قادمة من القصف المتبادل. وهذا بالضبط ما حصل.

موقع "عربي 21"، 2019/5/9

40. الاحتلال يستعد لجولة حاسمة

حافظ البرغوثي

انتهت جولة التصعيد الأخيرة بين قوات الاحتلال وفصائل المقاومة في غزة إلى حيث انتهت جولات التصعيد السابقة؛ أي بالعودة إلى تفاهات التهدة ونقل الأموال القطرية، وزيادة مساحة الصيد البحري، والكف عن استهداف المدنيين في مسيرات العودة.

السلطات "الإسرائيلية" سبق وأن حذرت من موجة تصعيد جديدة بزعم أن "حركة الجهاد" تعد لها؛ لأنها على ما يبدو لا تهتم بالتفاهات؛ لأن الاحتلال لا يلتزم بها. الملاحظ هو أن جولات التصعيد وتبادل القصف تحدث دوماً عندما يكون الوسيط المصري موجوداً في تل أبيب، أو غزة، كما حدث في جولات سابقة، حيث يطلب الطرفان وساطة الوفد الأمني المصري لإنهاء القتال، لكن في المرة الأخيرة شعر "الإسرائيليون" بأن حركة الجهاد تعد لعملية كبيرة على الحدود، وترصد المواقع الاحتلالية بأوامر من قائدها زياد النخالة، فطلبت من مصر تهدة الأجواء فاستدعت مصر كلاً من قائد حماس يحيى السنوار، والنخالة إلى القاهرة.

وفي يوم الجمعة الفائت، قنص عناصر من الجهاد جنوداً "إسرائيليين" رداً على استشهاد عدد من المشاركين في مسيرة العودة، ما أدى إلى سجل متبادل في القصف.

بالطبع أبلغ السنوار والنخالة المصريين أن الاحتلال تراجع عن التفاهات ولم يلتزم بها كعادته، من هنا جاء التصعيد أكثر عنفاً، بينما نتتياهو يكابد مع أحزاب اليمين من حلفائه لإنقاذ نفسه وحشد أغلبية في الكنيست تتيح له النجاة من أية ملاحقة قضائية في انتظاره بتهم الفساد.

اختارت حماس والجهاد لحظة حرجة لنتتياهو وهي احتفال الكيان بذكرى النكبة الفلسطينية، أو ما يسمونه "الاستقلال" ومهرجان الأغنية الأوروبية (يورو فيجن)، الذي يقام لأول مرة في الكيان، وهذا يعني إلغاء الاحتفالات كلياً، ما يخرج نتتياهو أمام حلفائه المتعطشين للدم والقتل، لذلك اختار التصعيد ثم التهدة، وحاول لوم قطر؛ لأنها لم ترسل أموالاً لحماس طبقاً للتفاهات السابقة.

ويبدو أن هناك توافقاً بين حماس وقطر على ضرورة منح حركة حماس تسهيلات على المعابر لنقل البضائع، ما يتيح لحماس استيفاء رسوم جمركية مباشرة بدلاً من السلطة الفلسطينية، وهو ما يوفر لها مصدر دخل دائماً ويمنحها استقلالية مالية عن السلطة في إدارة غزة.

أغلب التحليلات تذهب إلى أن جولة القتال لم تنته بعد، وأن الشهر المقبل وما بعده سيشهد جولة أعنف يستعد لها الجيش الاحتلالي تكون برية أيضاً، بحيث يتم خلالها إنهاء حماس والجهاد عسكرياً، وإضعافهما لدرجة عدم قدرتهما على تهديد جيش الاحتلال ومستوطناته المحاذاة لغزة.

فالتحليلات المبكرة أشارت إلى أن نتتياهو بحث مع رئاسة أركان جيشه عن سبل إنهاء جولة التصعيد الحالية، وكسب المزيد من الوقت حتى موعد انطلاق مهرجان الأغنية وبعدها يُبدي رئيس الأركان استعداداته لجولة أخرى في الشهرين المقبلين.

وقد اعترف الإعلام "الإسرائيلي" بأن نتتياهو ماظل في تنفيذ التفاهات السابقة وتكاسل في منح التسهيلات على المعابر وإدخال الأموال القطرية، ما جعل الوضع في غزة أكثر توتراً، لكن عندما صعد الاحتلال من عملياته وبدأ في سياسة الاغتيالات، وقصف مقرأً لكثائب القسام، واغتال أحد قادته وقادة من الجهاد، جعل حماس تفكر في التصعيد وتوسيع دائرة القصف، مما حمل الأطراف على بحث العودة إلى التهدئة، وهنا التقت مصالح الطرفين في العودة إلى الهدوء مقابل التسهيلات؛ لأن الطرفين غير مستعدين للتصعيد الخطير. لكن السؤال هل سيفي نتتياهو بتعهداته أم إنه كما ذكرنا يستعد لجولة جديدة كما يرجح الكثيرون، لكن بعد أن يتلقى الضوء الأخضر من جيشه بأنه مستعد لجولة أخرى أكثر عنفاً.

وحتى انقشاع غبار الجولة الأخيرة يبدو أن الوضع مهياً لمزيد من المفاجآت، خاصة مع ارتفاع حدة التوتر بين واشنطن وطهران، واحتمال طرح "صفقة القرن" التي ستزيد الوضع تعقيداً، وتهدد بتفجير شامل طالما أنها ستكون على شكل فرض إملاءات على الفلسطينيين.

الخليج، الشارقة، 2019/5/10

#### 41. في نكري النكبة: من هم اللاجئين؟ وأي حل ينصفهم؟

عوض عبد الفتاح

للمرة الأولى التقى بها. كان اسمها يأتي على لسان والدتي حين كانت تتذكر، بحسرة وحزن، أقرباءها الذين لجأوا إلى لبنان؛ عمها، وعمتها وخالها، وعدداً آخر من أبناء وبنات عمومتهما. قامة طويلة وممتلئة، وأنيقة، غطاء أبيض يلف رأسها، يزيدها هيبية ووقاراً. صوتها جهورٌ، وفيه صرامة وحزم، يُشعرك بشخصية نسائية قوية، ربما لأنّ التراجيديا الفلسطينية جعلت شخصيتها على هذا النحو. نعم كانت لا تزال قوية، وتبدو بصحة جيّدة، رغم أن عمرها قارب الثمانين عاماً. لكن سمات وجهها تدل على أنها كانت تُبطن أثقالاً من الحزن المكبوت. افترشنا جميعاً أرض غرفة والدي ووالدتي لنأكل معا. كانت المرحومة والدتي مضيافة، كريمة، وحميمية بلا حدود مع كل الناس. ولكن في استقبال الضيفة الجديدة، فاق كرمها ولهفتها كل المقادير. راحت، طيلة وقت الوجبة تُقطع شرائح الدجاج واللحم المطهو وتضعها في صحنها، وتحثها على تناول المزيد من الطعام، وكأنها أرادت بهذا التدليل تعويض عمته عن عشرات السنين التي لم ترها بها، عشرات السنين من اللجوء والشتات، والتشرد والفقدان؛ فقدان البيت والوطن والأبناء.

هي عمّة والدتي، نصرّة حاج محمد، التي انتهى بها المطاف، عام 1948، هي وعدد كبير من الأقرباء في مخيمات الشتات في لبنان، بعد أن احتلت العصابات الصهيونية قريتنا الجبلية، كوكب أبو الهيجاء، المطلة على ساحل فلسطين، بعد مقاومة طالت ثلاثة أشهر.

يتذكّر أهالي القرية هذه الفترة، مسترجعين الشعور بمرارة الهزيمة، وفي الوقت ذاته يعتزون بالمقاومة التي أبدوها، بقليل من السلاح والعتاد أمام عصابات مدربة ومدججة بالسلاح. هكذا حدثني والدي، الذي قاتل في المعركة، وفقد أخوه الأكبر (عمّي) شهيداً، كما حدثني كبار القرية الذين شاركوا في القتال، في إطار بحثٍ صغير أصدرته قبل 25 عاماً.

كانت زيارة عمّة والدتي، عام 1990، بعد حصولها على ترخيصٍ إسرائيلي، وهو إجراء اعتمدهت إسرائيل تجاه اللاجئين الفلسطينيين، منذ استكمال احتلال كل فلسطين، عام 1967، وذلك، لتقديري، لسببين، أولهما؛ إظهار موقف إنساني مفتعل، والتخفيف من المسؤولية عن جريمة التطهير العرقي أمام العالم، والثاني؛ لأغراض أمنية، أي محاولة جمع معلومات عن المقاومة الفلسطينية في لبنان أو سورية أو غيرها.

وأثناء تناول الطعام، راحت تسرد بعضاً من آلامها، التي وقعت عليّ كالصاعقة، رغم أي متابع ومتفاعل مع الهم الفلسطيني العام منذ الطفولة ونشيط منذ بواكير الشباب، وتبين أن هناك أموراً كانت تخشى البوح بها. لقد كان ذلك عندما نظرتُ في وجوهنا وكأنها تطلب النجدة؛ "يا ويلي شو شغنا من مصايب، أنا بس بدّي أعرف وين راحوا بجثة ابني، لحدّ الآن أنا ما بنام، ما حدا هون بقدر يسأل اليهود وين راحوا بابني".

تمثلت قصتها التي تكسر القلب بفقدان أو استشهاد ثلاثة أبناءها: واحدٌ في مجزرة تلّ الزعتر، أثناء الحرب الأهلية عام 1976، واثنان استشهدا أثناء مشاركتها في المقاومة البطولية، التي استمرت ثلاثة أشهر، ضد الغزو الإسرائيلي للبنان، ووصول الدبابات الإسرائيلية إلى بيروت، عام 1982. وينكسر قلبك عندما تسمعها تتنمّى، متسائلة، أو مناجية ربّها، قائلة: "يا ربّي حرام أغدر وأنا بهالعمر أرجع وأظّل هون في بلدتي، اللي خلقت فيها، ولعبت بجواكيرها، عند أهلي".

كل ذلك أجاج الغضب المشتعل أصلاً في داخلي، والأهم أنه زادني وعياً بهول مأساة اللاجئين، التي هي في الأساس لبّ المشكلة، التي كانت في وعيي، مثل الكثيرين، قضية سياسية دون إدراك عمقها الإنساني، وكل تفاصيل العيش في مخيمٍ تناوبت على دكّه بالقذائف والصواريخ، إسرائيل والأنظمة العربية، رجعيةً كانت أو قوميةً. إذا أضفنا إلى هذه القصة الرمزية العينية، أن عدداً من الأقرباء تسللوا من لبنان إلى القرية، وتواصلوا مع عائلاتهم، وعادوا إلى لبنان، في الستينيات، وكان نتيجة ذلك إقدام إسرائيل على اعتقال خمسة مواطنين من القرية والحكم عليهم بالسجن عدة سنوات، تصبح

هذه الحالة العينية عاكسة لرواية التشريد الكبرى، ومحاولات العودة، التي كانت تنتهي في الكثير من الحالات بالقتل على يد القوات الصهيونية.

### التنازل عن الـ 48 يعني تنازل عن كل القضية

لا توجد عائلة فلسطينية واحدة، تقريباً، في المنطقة المحتلة والمستعمرة عام 1948: الجليل والمثلث، ومدن الساحل، والنقب، إلّا ولها قريب أو أقرباء في مخيمات اللجوء، سواءً في الدول العربية المحيطة بفلسطين، أو في داخل الضفة الغربية أو قطاع غزة، وأيضاً، في داخل منطقة الـ48، الذين أطلقنا عليهم اسم "المهجرين" أو "مهجري الداخل"، ابتداءً من أوائل التسعينيات، لتمييزهم عن بقية اللاجئين. ويبلغ عدد هؤلاء حوالي ثلاثمائة ألف، يحملون الجنسية الإسرائيلية لكنهم محرومون من العودة إلى بيوتهم وأرضهم، التي لا تبعد سوى كيلومترات قليلة عن أماكن لجوئهم الحالية، أي القرى والبلدات الفلسطينية داخل الخط الأخضر التي نجت من الطرد والتدمير.

إذاً، إنّ هؤلاء اللاجئين المشردين، الذين يعيش معظمهم في جحيم، هم نحن؛ نحن فلسطينيي الـ48، الذين نجونا من الطرد والتشريد وبقينا في الوطن تحت المواطنة الإسرائيلية الكولونيالية. هم ليسوا جزءاً من شعبنا وحسب، بل هم، أيضاً، أقرباؤنا المباشرون. هذه الحقيقة تغيب أحياناً، بل غالباً، عن الوعي العام، الذي تعرّض للتشويه بفعل مخطّط الطمس الاستعماري الصهيوني، وبفعل الخضوع الفلسطيني الرسمي المستمر بصورة كارثية منذ أوصلو، وما رافقه من حملة تضليل إعلامية وتغيير مفاهيم ومفردات ومضامين الصراع.

ليس صدفةً أنّ التيار الوطني الفلسطيني المرتبط باستراتيجية منظمة التحرير الفلسطينية، داخل الخط الأخضر، وبشكل خاص حركة أبناء البلد، التي شغلّت منصب نائب أمينها حتى عام 1996، أن تبادر عام 1991 (من خلال واكيم واكيم، رجا إغبارية، وكاتب هذه السطور، وأصدقاء آخرين مثل عاطف الخالدي، وعفيف إبراهيم من مهجري إقرث وبرعم) إلى إقامة لجنة تعيد إلى الوعي العام قضية وجود جزء كبير من شعبنا، هجرته العصابات الصهيونية عام النكبة، وبعدها بوقت قصير، داخل الوطن. وفي غضون وقت قصير، توسّع التمثيل في اللجنة لتصبح هيئة وطنية جامعة، تضم كل ألوان الطيف السياسي والأيدولوجي. وبعد انطلاق التجمع الوطني الديمقراطي عام 1995، تحول إحياء ذكرى النكبة تقليداً وطنياً سنوياً، وتمت الإطاحة بالتقليد البائس الذي كان يقوم به الحزب الشيوعي، سنوياً، بنشر تهنئة في ما يسمى "استقلال إسرائيل"، وبتنا نلتقي، جميعاً، جميع الأحزاب والحركات، حول المسيرة السنوية في ذكرى النكبة التي تنظمها "جمعية المهجرين".

قضية اللاجئين، عموماً، هي جوهر القضية الفلسطينية، وهم، أي اللاجئين، وبالتحديد طلائعهم في الخارج، الذين أسسوا حركة التحرر الوطني الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وكان شعارها "العودة والتحرير" الشعار الطاغي في برامج جميع فصائل العمل الوطني. أي أن هذا الحق لا يتحقق إلا في إطار تحرير فلسطين كلها، وإقامة الدولة الديمقراطية العلمانية الواحدة في كل فلسطين التاريخية، وهو هدف تم التخلي عنه منذ أواسط السبعينات، عندما بدأت قيادة منظمة التحرير، تحت الضغط الدولي، وبتأثير الفشل العربي والقصور الذاتي، تتحول إلى الدولة المرحلية في الضفة والقطاع، ومن ثم إلى الدولتين، والاعتراف بإسرائيل كدولة طبيعية، رغم أنها غير طبيعية، ليس فقط لكونها كولونيالية ومُغتصبة، بل، أيضاً، لأنّ بنيتها يهودية عنصرية إقصائية وإحلالية.

وبعد توقيع اتفاق أوسلو، عام 1993، وعلى خلفية تهميش حق العودة في الخطاب السياسي الذي بدأ يتشكّل، وهو خطاب هجين، تنادت طلائع اللاجئين، المستقلين، إلى إطلاق لجان العودة في كل مكان، في أماكن اللجوء وفي داخل فلسطين، تدعو إلى التحذير من التفريط بهذا الحق المقدّس، وإلى مواصلة التمسك به، والالتفاف حوله.

هكذا، بات ضرورياً العمل المنهجي والمكثف على تأصيل هذا الحق في الوعي الشعبي وفي ثقافتنا الوطنية الجامعة. إن حق العودة هو الحق الذي لا يتجرأ أحد على التلميح بإمكانية التنازل عنه، وهو الحق الذي يجمعنا، بخلاف الحلول السياسية، دولة واحدة أو دولتين، التي نختلف عليها. إن الادّعاء بأنه يمكن تحقيق حق العودة من خلال "حل الدولتين"، الذي مات وشبع موتاً، هو ادعاءٌ مضلل وظالم وغير واقعي. وفي ظل كل ما قامت به إسرائيل، من دسترة وشرعنة لوجودها الاستعماري والفصل العنصري في فلسطين، لا بد من العودة إلى أصل القصة، عام 1948. نعم نعود إلى التاريخ، لنستردّ الرواية الوطنية، ونقدمها للأجيال الجديدة، وننطلق كشعبٍ واحدٍ، في نضال طويل من أجل التحرير والعودة، في إطار الدولة الديمقراطية الواحدة.

عرب 48، 2019/5/9

## 42. بعد 71 سنة: لماذا تخشى إسرائيل السلام... والطفل الفلسطيني؟

تسفي برئيل

مرت 71 سنة منذ أعلنت إسرائيل استقلالها، ولكنها لم تحقق بعد كامل سيادتها. فحدودها وإن كانت اعترفت بها الأسرة الدولية ولكن شعبها، مثل الدول العربية قبل حرب الاستقلال، لا يزال يرفض قبول مشروع التقسيم. فهي تحتل نحو 5 مليون نسمة، في الضفة وفي غزة، وضمت لنفسها مناطق

لم تكن لها في هضبة الجولان وشرقي القدس، وسيطرتها في غزة مطلقة، مئات الآلاف من مواطنيها اليهود استوطنوا في أرض العدو وأقاموا فيها جريرة دولة، هويتها الوطنية تستمدتها من صراع عنيف لا تبدو نهايته في الأفق، وقوانينها تعتمد على أيديولوجيا الجوع الإقليمي الذي لا يعرف الشعب. أجيال من التلاميذ لا يعرفون كيف يرسمون خريطة الدولة. فهم لا يميزون بين كريات أربع وكريات جات. بين عوفرا والجديرة. بين شفاعمرو ونابلس. أجيال من التلاميذ لم يتعلموا ولن يتعلموا عن الكفاح الفلسطيني وعن النكبة. فقد اعتادوا على أن يشخصوا كل من ليس يهودياً كعدو. وعندما سيكبرون سيثيرون حتى إلى نحو نصف السكان اليهود كأعداء القومية والدولة. وهم لن يعرفوا ما هي "محبة الوطن" لأنهم ولدوا وتربوا في إطار ليس مكتملاً للدولة. وهم سيكونون مطالبين بأن يكونوا شهداء دين المناطق، الذي أصبح المعتقد الوحيد المسموح به، وباسمه يُقتل أطفال فلسطينيون ليس لأنهم يهددون أمن الدولة بل لأنهم يزعمون حلم الوعد الإلهي.

مع بداية العقد الثامن من حياتها كدولة مستقلة، لا تعرف إسرائيل ما هي الحرية. فهي حبيسة في حصار مزدوج، ذاك الذي يفرضه عليها سكان غزة والضفة وذاك الذي يسحق قيمها من الداخل. فتواجد الفلسطينيين على خريطة الخيال اليهودي يستوجب من الدولة أن تتمترس وتتسلح وأن تطور الرعب وتبرر القتل، وبالأساس. أن تمنع كل محاولة للوصول إلى تسوية سياسية، إلى السلام، لأن السلام عبوة ناسفة تهدد الحلم القومي.

السلام معناه ترسيم الحدود النهائية، التي تكفي بمشروع تقسيم ما، وتقليص مجال السيادة غير القانونية والتنازل عن معظم المستنبتات القومية التي نمت بانفلات خلف الخط الأخضر. السلام هو فقدان العدو وتحطيم إحساس الحصار الخارجي الذي غذى وعي الشعب الملاحق وبلوره إلى أمة سبارتانية. أمة "ليس بعد" و"هكذا فقط"، "مستعدة لكل السيناريوهات"، أمة مستعدة دوماً "لأن تعيد إلى العصر الحجري" أعداءه.

ولكن الحصار الداخلي أخطر بكثير، فهو خادع مثل الأشباح، يزحف ويتسلل بلا وجه وشكل، ويكمن في كتب التعليم، ومشاريع قوانين عنصرية، في مواعظ شيطانية للحاخامين، في التصريحات المنفلتة للسياسيين، في بوستات الجهلة الذين تأكلهم الكراهية. هذا منتج يتخفى في شكل ثقافة، هوية يهودية ووعي قومي. وهو يجند إلى صفوفه متطوعين مخلصين وحماة أسوار يعثرون ويستهدفون من يتجرأ على اقتحامها. وهم يمشطون غرف المعلمين وقاعات المحاضرات، منظمات حقوق الإنسان، المسارح والمحاكم، كي يطهروها وينقونها من الخونة. أولئك هم حراس الثورة المسؤولين عن خلق وتطوير الهوية الإسرائيلية الجديدة. مهامهم هي ضمان وحدة الرأي وطهارة القومية. لا تتشوشوا رجاء. فمواطنو إسرائيل ملزمون بأن يفرحوا في يوم الاستقلال، أن يرفعوا الأعلام، ويصطفوا في

ميادين الترفيه، أن يضربوا بمطارق البلاستيك ويلوحوا وينشوا من فوق المناقل. هكذا يفعل الناس في دول مستقلة. يمكنهم حقاً أن يكونوا راضين عن أن دولتهم تجاوزت سن عدم اليقين. جيشها قوي، اقتصادها نام، مواطنوها أكثر ثقافة من آباءها المؤسسين. قطاراتها رد مناسب على قطارات الكارثة، ورئيس الولايات المتحدة يغدق عليها من المذاقات أكثر مما يمكنها أن تهضمه. صحيح أن إسرائيل تعيش في إغلاق، يحرسها شرطة وعي، تتوق لهواء نقي ولكنها دولة مستقلة. مستقلة. وليست حرة.

هآرتس 2019/5/8

القدس العربي، لندن، 2019/5/9

#### 43. كاريكاتير:



د. السعيد

فلسطين أون لاين، 2019/5/9